فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة

إعداد

د/ نجوى محمود رجب

مدرس مناهج وطرق التدريس اللغة العربية بكلية التربية بنات أسيوط ـ جامعة الأزهر

فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة

نجوى محمود رجب خلف
قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية بنات بأسيوط - جامعة الأزهر، مصر.
البريد الالكتروني: Najwakhalaf.el.3@azhar.edu.eg

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال مِن خلال استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد دليلي المعلمة وأنشطة الطالبات باستخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت، كما تم بناء أداة البحث المتمثلة في مقياس تنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة؛ لقياس الجانب الأدائي المرتبط بمهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة، وللتحقق من فاعلية إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (التجريبية)، حيث تم اختيار مجموعة البحث مكونة من (٣٠ طالبة) من طالبات الفرقة الأولى بشعبة رياض الأطفال، وتم تطبيق أداة البحث عليها تطبيقًا قبليًا ثم تم تطبيق تجربة البحث حيث تم تدريب الطالبات على إعداد أنشطة متنوعة ومتعددة لتنمية مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة ثم تم إعادة تطبيق أداة البحث تطبيقًا بعديًا، وأسفر البحث بعد تطبيقه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة ككل وكل بُعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية تطبيق إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت، الطالبات معلمات رياض الأطفال، استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة.

The Effectiveness of Using the online Participatory Learning Strategy in Training Female Kindergarten Teachers to develop Reading and Writing Readiness Skills for kindergarten's Children

Najwa Mahmoud Rajab Khalaf
Department of Curricula and methods of teaching the Arabic language / Faculty of Education for Girls in Assiut - Al-Azhar University
Email: Najwakhalaf.el.3@azhar.edu.eg

Abstract

The current research aimed to train female kindergarten teachers through the use online participatory learning strategy to develop reading and writing readiness Skills for kindergarten's children. **To achieve the research goal**, the researcher prepared the teacher's guides and the students' activities using the online participatory learning strategy.The research tool, represented by a scale for developing kindergarten children's readiness for reading and writing, was also built To measure the performance aspect related to kindergarten children's readiness skills for reading and writing, **To verify the effectiveness** of the online participatory learning strategy, the researcher used the quasi-experimental approach through the use of a one-group experimental design (experimental), The research group was chosen, consisting of (30 female students) from the first year of the kindergarten section.The research tool was applied to it previously, and then the research experiment was applied, then training the female kindergarten teachers to prepare various and multiple activities to develop reading and writing readiness Skills for kindergarten's children, then applying the research tool in a post-application. **as the research results showed** statistically significant differences at the level of 0.01 between the average scores of the experimental group before and after training using the online participatory learning strategy in favor of the post-application, which indicates the effectiveness of this strategy in training female kindergarten teachers to develop reading and writing readiness Skills for kindergarten's children, and in light of the results, a set of appropriate recommendations and proposals were presented.

Keywords: Online Participatory Learning Strategy, Female Kindergarten Teachers, Kindergarten Children's Readiness to Read and Write.

فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة

المقدمة:

تُمثّل مرحلة رياض الأطفال الدعامة الرئيسة لبناء شخصية الطفل، وتُعدُّ رياض الأطفال مؤسسات تربوية هادفة، تسعى نحو تحقيق تنمية شخصية الأطفال مِن النواحي الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، وتُعدُّ معلمات رياض الأطفال ركنًا أساسيًا في بيئة رياض الأطفال.

ومرحلة رياض الأطفال ليست مرحلة للتعليم بقدر ما هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل وميوله واستعداداته، وذلك حتى يصل الطفل إلى المرحلة الابتدائية وهو مستعد للتعلم ولاكتساب الخبرات المعدة له في هذه المرحلة (قناوي، هدى محمد، ١٩٩٨: ١٠٧).

وإذا كان الطفل هو محور العملية التعليمية في تلك المرحلة فإنَّ المعلمة هي المحرّك الرئيس لتلك العملية، ولضمان جودة التعليم يستلزم ذلك إعداد معلمات رياض الأطفال على درجة عالية مِن الكفاءة والإسهام في الارتقاء بها وتطوير قدراتها بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات من التطورات العلمية والتعليمية المحلية والعالمية بما يؤهلها على التنافس مع نظرائها في المجتمعات الأخرى، وهذا ما تسعى إليه كليات رياض الأطفال ويتحقق من خلال متابعة التطورات ومسايرة المستحدثات والاهتمام بالبعد التطبيقي العملي الذي يؤكد اكتساب المهارات وتكوين الطالبة المعلمة القادرة على التعامل الفعَّال مع الأطفال وإبراز إمكاناتهم وفعاليتهم في عملية التعلم.

وتُعدّ رياض الأطفال مرحلة تهيؤ للقراءة والكتابة لا مرحلة تعليم القراءة والكتابة. فالقراءة عملية معقدة تحتاج إلى كثيرٍ من النضج والاستعداد، لا يصل إليهما معظم الأطفال قبل سنّ السادسة، وإنَّ محاولة تعليم الطفل القراءة والكتابة قبل أنْ يكون مستعدًا لها قد يؤدي إلى إجهاد الطفل وإطالة المدة التي يحتاج إليها للتعليم نظرًا لأن الطفل في مرحلة رياض الأطفال لا يملك الجهاز العضلي المكتمل النمو ولا الجهاز العصبي المتكامل أيضًا.

لذا فإن تعلم القراءة والكتابة يحتاج أولًا إلى بلوغ المتعلم مستوى من النضج بحيث يكون مستعدًا للبدء بتعلم القراءة والكتابة.

والاستعداد للقراءة والكتابة يُعرَّف بأنه: حالة تهيؤ من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة والكتابة، والتي تشمل مهارات إدراك الكلمات وتعرّفها، والتمييز البصري والتمييز السمعي، والتعبير اللغوي، والتناسق البصري اليدوي، وتنمية العضلات الصغرى والكبرى (عبدالرحمن، سعد، ٢٠٠٢: ٢٩).

وانطلاقًا من أهمية تنمية مهارات الطالبات المعلمات لتطوير قدراتهن على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة فقد اعتنى البحث بإعدادهن وتدريبهن على إعداد الأنشطة المتنوعة لتحقيق ذلك باعتبارهن الأساس في تعليم الأطفال القراءة والكتابة.

ونظرًا لأهمية تنمية قدرات ومهارات الطالبات المعلمات فقد أجريت بعض الدراسات التي اهتمت بتدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال، ومنها: **دراسة حسين، بثينة بنت محمد** (٢٠٢٢) التي أثبتت فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية أداء الطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية لمعلمات الروضة بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة أداء الطالبة المعلمة لرياض الأطفال لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. **ودراسة مرزوق، سماح عبدالفتاح** (٢٠١٥) أكدت أهمية التدريب الالكتروني من خلال برنامج إلكتروني لتنمية بعض المهارات التكنولوجية للطالبة المعلمة برياض الأطفال على استخدام التكنولوجيا في التعليم عبر الويب، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الالكتروني لصالح المجموعة التجريبية. **ودراسة محمد، عبدالناصر سلامة** (٢٠٠٦) أثبتت فاعلية برنامج تدريبي للطالبات المعلمات برياض الأطفال في التحصيل الأكاديمي وتخطيط الأنشطة المتكاملة للأطفال وتطبيقاته، وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل الأكاديمي لأدبيات الاحتراف في تخطيط برامج الأنشطة المتكاملة للأطفال وتطبيقاتها في الروضة، وتنمية الاحتراف، وتنمية المواقف التدريبية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

كما أكدت دراسات عديدة أهمية تنمية مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة مثل **دراسة عبدالوهاب، يمنى سمير** (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة من خلال برنامج إلكتروني مقترح قائم على بعض روائع أدب الطفل، وأعدت الباحثة مقياس مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على بعض روائع أدب الطفل في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، **ودراسة سالم، استبرق داوود** (٢٠١٩) تناولت مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض (التمهيدي)، **ودراسة رمضان، دينا شوقي** (٢٠١٨) أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للأنشطة التي أسهمت في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداء ككل، **ودراسة أبو زيد، فاتن جمال** (٢٠١٨) التي استخدمت الخرائط المفاهيمية المصورة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل الروضة، وتناولت **دراسة الكندي، عبد الرحيم عبد الهادي** (٢٠١٤) ممارسات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت لإكساب الطفل مهارات القراة والكتابة، **ودراسة بيكي (Becky,E,2011)** اهتمت بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة من خلال برنامج متوازن لمعرفة القراءة والكتابة، **ودراسة القضاة، محمد فرحان** (٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، **ودراسة زمزمي، فضيلة أحمد** (٢٠٠٧) أكدت فعالية برنامج في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة.

ويتبيَّن من خلال الدراسات السابقة أهمية معلمة رياض الأطفال في أنها تُمثِّل الأساس في مجال رعاية وتعليم الأطفال في هذه المرحلة، وفي نوع مهماتها وأدوارها عن معلمات المراحل الأخرى؛ فهي تؤدي أدوارًا مهمة في تخطيط وإعداد وتنفيذ الأنشطة التي تعمل على تنمية استعداد الأطفال في الروضة، وهذا يستلزم إعدادها وتطوير قدراتها بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات بالأساليب الحديثة.

ويُعدُّ التعلم التشاركي عبر الإنترنت مِن الاتجاهات التربوية الحديثة ومن البيئات التي يُمكن مِن خلالها

استخدام أدوات وإمكانات الإنترنت المختلفة في تعزيز مشاركة المتعلمين مع معلمهم في المناقشة والتحاور وتبادل الآراء.

فالتعلم التشاركي عبر الإنترنت مِن الاتجاهات الحديثة في التعليم وخاصة بعد الانتشار السريع والاستخدام المتزايد لتقنيات شبكة الإنترنت؛ كما أضافت شبكة الإنترنت إمكانية مشاركة عدد كبير من المتعلمين في البيئة التعليمية بطريقة منظمة (حماد، أيمن عبدالعزيز، ٢٠٢٠).

ويركز التعلم التشاركي عبر الإنترنت على المجالات التربوية، ويُستخدم من قِبَلِ متعلمين متباينين يعملون في نفس موضوع التعلم عبر الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب حيث يهدف إلى بناء المعارف الجديدة بشكل فعَّال أثناء عملية التعلم.

وتُعدُّ شبكات التواصل الاجتماعي هي البيئة المناسبة لتطبيق أسلوب التعلم التشاركي بشكل أكثر تفاعلًا من خلال دعم العمل التعاوني وغيرها من أشكال مشاركة المجموعة التي تنطوي على إمكانات تربوية ضمن الشبكة الاجتماعية، كما أنَّ التعلم التشاركي نوع مِن أنواع التعلم الذي يحدث في بيئة يتعاون فيها أعضاء مجموعات التعلم لتعزيز قدرتهم على التواصل وإعداد أنشطة متنوعة ومتميزة.

حيث تُعدُّ بيئة التعلم التشاركي مِن البيئات التعليمية التي يُمكن مِن خلالها استخدام أدوات وإمكانات الإنترنت المختلفة في تنمية المهارات المختلفة، وذلك إذا تم بناؤها بشكل جيّد، وتوظيف أدوات الإنترنت للتوظيف الأمثل لخدمة بيئة التعلم التشاركي لجعل المتعلم شريكًا أساسيًا في التعلم (Holt, et al., 2009,1).

وتلعب التكنولوجيا الحديثة دورًا مهمًا في تفعيل العملية التعليمية حيث يتفاعل المتعلم معها بصورة نظامية ومتكاملة عن طريق الكمبيوتر أو الهواتف الذكية.

وفي هذا الصدد ذكر حسن شحاته أن التعليم بواسطة الهاتف يتميز بإعطائه اهتمامًا خاصًا لكلّ من الطالب بصور مستقلة وتشجيع التعليم القائم على الاستكشاف وحبّ الاستطلاع وبناء ثقة الطالب بنفسه وبقدراته ويزيد من دافعية الطلاب نحو التعليم (شحاته، حسن سيد، ٢٠٠١: ١١٠).

ومع انتشار الهواتف الذكية انتشرت تطبيقات تتيح التواصل وإرسال الرسائل النصية والصوتية ومقاطع فيديو بدون تكلفة عالية، ومِن هذه التطبيقات التليجرام الذي يُعدُّ من تقنيات التواصل الحديثة.

حيث يُعدُّ تطبيق التليجرام من التطبيقات التي تسمح بتبادل المناقشات والتحاور بين مجموعة في وقت واحد بطريقة مباشرة، وهو يتميز بسهولة الاستخدام وقلة التكلفة واستمرار عملية التعلم خارج حدود الفصل والوصول إلى المواد التعليمية بسهولة (Valk, J. Rashid,2010,117)

وتتضح أهمية التعلم التشاركي في استخدام المتعلمين لمصادر المعرفة المختلفة عند إجراء عملية البحث وتوجيههم للحصول على المعارف من المصادر المختلفة مما يساعد في الارتقاء بعمليتي التعليم والتعلم ومساعدة المتعلمين على بناء أنشطتهم وتعلمهم من خلال توظيف شبكة الانترنت التوظيف الأمثل في بيئة

التعلم التشاركية (Mack,Adams,Corinne,2021).

والتعلم التشاركي يعتمد على التفاعل بين المتعلمين من خلال العمل في مجموعات صغيرة لتنفيذ المهام التعليمية من خلال تنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية باستخدام شبكة الإنترنت، وبالتالي فالهدف يكمن في توليد المعرفة بدلًا من تلقيها، وينتج عنه تحويل العملية التعليمية من نظام معتمد على المعلم فقط لنقل المعارف المختلفة إلى نظام معتمد على المتعلم لتوليد المعرفة تحت إشراف من المعلم (Hai-Jew,2019).

ويُعدُّ التدريب الإلكتروني عبر الإنترنت العملية التي يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي ووسائطه المتعددة التي تمكِّن المتدرب من تحقيق الأهداف في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد مبذول وبأعلى مستويات الجودة دون تقيد بحدود الزمان والمكان، وفي ظلِّ العصر الحالي الذي نعيشه فإنه من الضروري تدريب الطالبة المعلمة تقنيًا لمواكبة التطورات المعاصرة وتستطيع اللحاق بركب التقدم العلمي (مرزوق، سماح عبدالفتاح، ٢٠١٥: ١٢٥).

ونظرًا لأهمية التعلم التشاركي عبر الإنترنت فقد تناولته العديد من الدراسات في المرحلة الجامعية كدراسة **مسلم، رنا محمد** (٢٠٢٣) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على بيئة تعلم تشاركية لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي في التاريخ لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكلية التربية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وحقق البرنامج فاعليته في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ. ودراسة **بهجات، ريم محمد** (٢٠٢١) أثبتت فاعلية تصميم بيئة تعلُّم قائمة على التعلم التشاركي الإلكتروني لتطوير مهارات التدريب الميداني عن بُعد لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية، جامعة الطائف، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التدريب الميداني. ودراسة **حسب، علياء عباس** (٢٠٢٠) التي اهتمت بقياس استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لتنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبتي التاريخ والجغرافيا بكلية التربية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي لمهارات التخطيط للتدريس، واستمارة تقييم المنتج النهائي للخطة، ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح القياس البعدي.

وقد قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال، فلم يوجد دراسة - في حدود علم الباحثة - اهتمت بتدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال وتنمية مهاراتهن لتنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة على وجه التحديد، وهذا ما دفع بالباحثة إلى محاولة تجريب استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تُعدُّ معلمة رياض الأطفال ركنًا أساسيًا لإنجاح العملية التربوية داخل المؤسسات التعليمية، ولها دور

فعال في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، فلم يعد الشكل التقليدي للمعلمة الذي يُركز على حفظ المعلومات فقط بل أصبح تدريبها على إعداد الأنشطة المناسبة لتنمية استعداد الأطفال في الروضة أمرًا في غاية الأهمية، حيث تؤدي معلمة رياض الأطفال دورًا مهمًا في تخطيط وإعداد وتنفيذ الأنشطة التي تعمل على تنمية استعداد الأطفال في الروضة للقراءة والكتابة، وقد نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

- الخبرة الميدانية للباحثة من خلال عملها كمشرفة على التدريب الميداني على طالبات الفرقة الأولى بقسم رياض الأطفال وملاحظتها ضعف مستوى الطالبات معلمات رياض الأطفال في تهيئة أطفال الروضة للقراءة والكتابة.
- نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية تنمية مهارات الطالبات المعلمات وتطوير قدراتهن.
- كما أثبتت الدراسة الاستطلاعية ضعف مستوى الطالبات معلمات رياض الأطفال في تهيئة أطفال الروضة للقراءة والكتابة. حيث استخدمت الباحثة مقياس التقدير المتدرج الذي يتضمن مؤشرات تصف الأداء وفق مستوياته، وهو عبارة عن أدوات تقييم معيارية يتم في ضوئها تحديد ووصف الأداء الحقيقي لتنفيذ المهمات أو الأنشطة المحددة، وفيه تتحدد الدرجة التي تعبّر عن الأداء بشكل رقمي بناء على وصف هذا الأداء، وقد بلغ متوسط مجموع أبعاد مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة (٧٣) في حين كانت الدرجة الكلية للمقياس (١٢٠) درجة.
- ونتيجة لندرة وجود دراسة لتنمية مهارات الطالبات معلمات رياض الأطفال في تهيئة أطفال الروضة للقراءة والكتابة (في حدود علم الباحثة) من خلال ذلك تكونت فكرة هذا البحث كمحاولة لتنمية مهارات الطالبات المعلمات.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى الطالبات معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الباحثة مِن خلال البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:**"ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة"؟**

ويتفرع مِن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة المراد تنميتها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال من خلال استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت؟
٢- ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة؟
٣- ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال الروضة؟
٤- ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري ككل

للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة المراد تنميتها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال.
٢- تعرّف فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.
٣- تعرّف فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال الروضة.
٤- تعرّف فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري ككل للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

- تتلخص أهمية البحث في أنه:
- يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام إستراتيجيات حديثة في التدريس.
- يُقدم البحث قائمة بمهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة اللازم تنميتها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال.
- يُنمي البحث مهارات الطالبات معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.
- يُمهّد للباحثين لإجراء أبحاث مشابهة في تنمية مهارات الطالبات معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

الفاعلية: عُرّفت في معجم المصطلحات التربوية (١٩٩٩) بأنها:"مدى الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلًا في أحد المتغيرات التابعة" (اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد:١٩٩٩، ٢٧١).

ويقصد بها في هذا البحث: مدى أثر استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

التعلم التشاركي عبر الإنترنت: هو "أسلوب تعليمي قائم على التفاعل بين المتعلمين، حيث يعملون في مجموعات صغيرة لإنجاز مهمات تعليمية مِن خلال تنفيذ أنشطة تعلم بطريقة جماعية، وتحقيق التواصل باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، وبذلك ينتقل التعليم من نظام تعليمي

محوره المعلم إلى نظام محوره المتعلم تحت إشراف المعلم" (Galik,Stefanacci,2019).

وهو مدخل وإستراتيجية للتعليم يعمل فيها المتعلمون معًا في مجموعات صغيرة ويتشاركون في إنجاز مهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعرفة والمهارات من خلال العمل الجماعي المشترك، ومن ثم فهو يركز على الجهود التعاونية التشاركية بين المتعلمين لتوليد المعرفة وليس استقبالها من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية كما أنه متمركز حول المتعلم وينظر إلى المتعلم كمشارك نشط في عملية التعلم (خميس، محمد عطية، ٢٦٨). ويقصد به في هذا البحث بأنه إستراتيجية تتفاعل من خلالها الطالبات معلمات رياض الأطفال وتتعاون في إنجاز المهمات وإعداد الأنشطة المطلوبة مع توظيف تطبيق التليجرام لتسهيل التواصل وتقييم الأنشطة.

الطالبات معلمات رياض الأطفال:

هنَّ الطالبات اللاتي يتم إعدادهن في كليات التربية - شعبة رياض الأطفال - وتأهيلهن علميًا وتربويًا للعمل في رياض الأطفال؛ لتقديم المعرفة والتعليم للأطفال ما بين (٤-٦) سنوات (حوالة، سهير محمد، ٢٠١٥ : ٩٦).

وهي الطالبة التي تلتحق بكليات التربية شعب رياض الأطفال والتي تُعدُّ للقيام بتربية الطفل في رياض الأطفال وتكون بمثابة المعلمة الفعلية عند نزولها في ميدان العمل في فترة التدريب الميداني التي تحددها الكلية التابعة لها، وتقدم الأنشطة للطفل بطريقة تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية.

وتعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها:"المعلمة المؤهلة علميًا ونفسيًا وتربويًا ومهنيًا للعمل بروضات الأطفال".

مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة:

هي "مجموعة المهارات التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال في مرحلة الروضة لتهيئتهم للبدء في تعلم القراءة والكتابة ولمساعدتهم في الاستمرار في عملية تعلم القراءة والكتابة بنجاح" (عبدالوهاب، يمنى سمير، ٢٠٢٢، ٩).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: تدريب الطالبات معلمات رياض أطفال على اكتساب مهارات تهيئة أطفال الروضة لغويًا وسمعيًا وبصريًا وسمعيًا بصريًا وتآزرًا بصريًا حركيًا وكتابيًا.

محددات البحث: تمثلت فيما يلي:

١- **محددات موضوعية**: وهي تتمثل في:
- إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت.
- مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة التي قامت الباحثة بإعدادها.

٢- **محددات بشرية**: مجموعة تجريبية مكونة من (٣٦ طالبة) من طالبات الفرقة الأولى بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية بنات بأسيوط.

٣- **محددات مكانية**: (كلية التربية بنات بأسيوط) محل عمل الباحثة.
٤- **محددات زمانية**: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

مواد البحث وأدواته:

١- قائمة بمهارات مقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة المراد تنميتها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال.
٢- أنشطة الطالبة المعلمة.
٣- دليل المعلمة متضمنًا الخطوات الإجرائية لكيفية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت.
٤- مقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة التي تم تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال عليها.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث (التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة ككل وكل بُعد مِن أبعاده لصالح التطبيق البعدي.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث (التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للكتابة ككل وكل بُعد مِن أبعاده لصالح التطبيق البعدي.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث (التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة ككل لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة منهجي البحث الآتيين:

١- المنهج الوصفي: تم استخدامه في إعداد الإطار النظري وأداة البحث.
٢- المنهج شبه التجريبي: للتأكد من فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وشمل البحث المتغيرات التالية:
- المتغير المستقل: إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت
- المتغيرات التابعة: مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة.

ويوضح الجدول التالي التصميم التجريبي للبحث:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة التدريسية	التطبيق البعدي
مجموعة البحث	مقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة	إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت	مقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري المحور الأول التعلّم التشاركي عبر الإنترنت، والمحور الثاني تنمية مهارات الطالبات معلمات رياض الأطفال.

المحور الأول ـ التعلّم التشاركي عبر الإنترنت:

يُعدُّ التعلم التشاركي أكثر تفاعلية بين المعلم والمتعلم عبر الإنترنت؛ فالمعلم يوجه عملية التعلم بينما يُمارس المتعلمون عملية التعلم بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة والعمل معًا في مجموعات صغيرة من خلال توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة مما يُسهم في بناء المعرفة وتبادل الخبرات أثناء تنفيذ المتعلمين للمهمات التشاركية المرتبطة بموضوعات المحتوى الدراسي.

وتُعدُّ مواقع التواصل الاجتماعي البيئة المناسبة لتطبيق التعلم التشاركي؛ لدعمها التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين لذا يُعدُّ التعلم التشاركي نشاطًا تعاونيًا بين المتعلمين من خلال قنوات تواصل الكترونية يكون فيها المتعلم مسؤولًا عن عملية تعلمه، ويكون المعلم مُيسّرًا وموجهًا للمتعلمين لتحقيق نواتج تعلمهم.

وفي ضوء ما سبق يُعرَّف التعلم التشاركي بأنه "تعلم يعمل فيه المتعلمون معًا بصورة جماعية في مجموعات تشاركية لإنجاز مهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة لاكتساب المعرفة والمهارات مِن خلال العمل الجماعي المشترك" (سليمان، محمد وحيد، ٢٠١٦).

كما يُعرَّف (الخالدي، حمد بن خالد،٢٠٠٧، ٩٥) التعلم التشاركي بأنه "التعليم المقدم على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كلِّ ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي، ويركز على المجالات التربوية، ويُستخدم من قِبَلِ متعلمين مختلفين أو متباينين يعملون في نفس موضوع التعلم عبر أجهزة الكمبيوتر أو عن طريق الشبكات المختلفة، حيث يهدف إلى تدعيم المتعلمين وبناء المعارف الجديدة بشكل فعَّال أثناء عملية التعلم".

يتضح مما سبق أنَّ التعلّم التشاركي عبر الإنترنت هو توظيف البرمجيات الاجتماعية التي تمكِّن المتعلم من بناء معارفه وتنمية مهاراته في سياق اجتماعي تشاركي مع باقي المتعلمين لتبادل المعارف.

أسس ومبادئ التعلم التشاركي:

تتمثل أسس ومبادئ التعلم التشاركي في (Costaguta, R., 2015) محمد خميس، ٢٠١٤:

١- نشر المحتوى التعليمي بصورة رقمية كي يُتيح التفاعل والتواصل بين المتعلمين وبينهم وبين المعلم.
٢- دعم وتحفيز المتعلمين على توليد الأفكار حسب قدراتهم وإمكاناتهم وتشجيعهم على المشاركة.
٣- يُطبق من خلال العديد من الإستراتيجيات والنظريات البنائية والاتصالية.

عناصر التعلم التشاركي:

تتمثل عناصر التعلم التشاركي فيما يلي: علي عبدالله، ٢٠١٩ / علي الموسوي، ٢٠١٥، (Klemm,2010)

١- الترابط الإيجابي: المتعلمون مرتبطون ببعضهم العض بطريقة تضمن لهم النجاح، ويكون لكلِّ مشارك دورًا مختلفًا وحاسمًا في المجموعة.
٢- تعزيز التفاعل المتبادل: يُشجع المتعلمون بعضهم البعض على التعلم، كما يتفاعلون معًا لجمع المعرفة وفهمها.
٣- المسؤولية الفردية: يكون كل عضو في المجموعة مسؤولًا عن الأشياء التالية:
- أنْ يكون المتعلم نشطًا ومشاركًا في مجموعته.
- قيام كل متعلم بمقدار متساوٍ من العمل في مجموعته.
- قيام المتعلمين بمساعدة أعضاء المجموعات الأخرى لإظهار الكفاءة في إنجاز المهمات حتى لا يكون تقييم كل شخص تقييمًا فرديًا، ولكن يتم إعطاء التقييم لبقية المجموعة، .
٤- مهارات المجموعات الصغيرة:
٥- المهارات الاجتماعية: يتم وضع المتعلمين في فريق عمل لاكتساب المهارات الاجتماعية المطلوبة في القيادة وبناء الثقة والتواصل.
٦- التقييم الذاتي للمجموعات: تحتاج المجموعات إلى تقييم فعاليتها باستمرار.

وهذه العناصر تم توفرها ومراعاتها في تحربة البحث، فبيئة التعلم التشاركية عبر الإنترنت شجعت الطالبات المعلمات على التفاعل والمشاركة الفعالة والعمل معًا في مجموعات صغيرة لتنفيذ المهمات والأنشطة التي تركز على تنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة.

مراحل تنفيذ التعلم التشاركي:

يرى (زيتون، حسن حسين، ٢٠٠٣) أنَّ مراحل التعلم التشاركي يمرُّ بست مراحل كالتالي:

١- مرحلة التهيئة والتحفيز.
٢- مرحلة توضيح المهمات التشاركية.
٣- مرحلة تنفيذ المهمات والمتابعة.
٤- مرحلة المناقشة.
٥- مرحلة نهاية الدرس.

وقد تم مراعاة هذه المراحل عند إعداد دليل المعلمة لتدريب الطالبات المعلمات وتنمية مهاراتهن.

خصائص التعلم التشاركي:

التعلم التشاركي لا يعني أن يعمل المتعلمون معًا في مجموعات فقط بل يتميز بالخصائص الرئيسة التالية كما ذكرها (خميس، محمد عطية، ٢٠٠٣، ٤٦؛ Parker ,2007)

١- تعلم مركز حول المتعلم، إذ يشمل على أنشطة جماعية يقوم بها المتعلمون مثل الواجبات ومشروعات البحوث والعروض التعليمية، ويقتصر دور المعلم على بناء تلك الأنشطة وتوجيه التعلم الجماعي.
٢- التركيز على المسؤولية الفردية، فكل فرد مسؤول عن إتقان التعلم الذي تقدمه المجموعة بهدف الإسهام في إتمام المهمة التشاركية الموكلة إليه لتحقيق الأهداف.
٣- ينمي المهارات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين الدارسين.
٤- التفاعل والاعتماد المتبادل بين المتعلمين، حيث يساعد المتعلمين بعضهم البعض، وكل فرد في المجموعة له دور أساس لا يكتمل العمل إلا به، وتعود فوائده على المعلم والمتعلم معًا وتصبح عملية التعلم أكثر تنظيمًا.

يتضح مما سبق ذكره أنَّ مِن خصائص التعلم التشاركي التي تميزه عن غيره مِن أنماط التعلم تمركز عملية التعلم حول المتعلم أي أنَّ المتعلم هو محور العملية التعليمية من خلال القيام بمجموعة من أنشطة التعلم مثل المشروعات المتكاملة والعروض العملية، ويكون دور المعلم هو توجيه المتعلمين وإرشادهم ومحاولة مساعدتهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم، بالإضافة إلى أنَّ كل متعلم مسؤول عن تعلمه داخل مجموعات التعلم لتحقيق المسؤولية الفردية والتفاعل والاعتماد المتبادل بين المتعلمين في المجموعة، إضافة إلى التدريب على مهارات التواصل الاجتماعي والمهارات الاجتماعية، ويتم تقويم مجموعات العمل في نهاية النشاط من خلال تقديم التغذية الراجعة.

دور المعلم في التعلم التشاركي:

يختلف دور المعلم اختلافًا جوهريًا عن دوره في التعليم التقليدي؛ فلم يعد محور العملية التعليمية بل أصبح مُوجهًا ومرشدًا لعملية التعليم لتحقيق أهداف التعلم.

وتتمثل أدوار المعلم فيما يلي (سليمان، محمد وحيد (٢٠١٦)(Chiu, H.& Hsiao, H., 2010):

أ- **المعلم كمحفز** The Teacher as a Motivator: يعمل المعلم كمحفز للطلاب للانخراط في العملية التعليمية والأنشطة التشاركية، وتكملة التسلسل في العملية التعليمية، وتنمية المهارات اللازمة للوصول إلى مستوى الكفاءة.

ب- **المعلم كمُقيّم** The Teacher as an Evaluator: يقوم المعلم بعملية التقويم التكويني المستمر لأعمال الطلاب وأنشطتهم، ويقدم لهم التغذية الفورية عبر أدوات التواصل لتحسين أدائهم، ويقوم بالتقييم النهائي لأعمال الطلاب من خلال المهام والاختبارات.

ج- **المعلم كمرشد** The Teacher as a Mentor: يحتاج الطلاب إلى إرشاد المعلم وتوجيهه ونصحه في عالم الإنترنت الغني بالمعرفة والمعلومات؛ لمعرفة كيفية استكشاف المعلومات وتجميعها وتحليلها لتحقيق ما يريدون تعلمه.

د- **المعلم كخبير محتوى** The Teacher as a content Expert: يستطيع المعلم من خلال خبرته وضع الهدف من عملية التعلم الإلكتروني التشاركي مع مراعاة متطلبات طلابه ورغباتهم في التعلم.

هـ- **المعلم كمدير تعليمي** The Teacher as an Education Manager: يقوم المعلم في بيئة التعلم التشاركي بدوره كمدير تعليمي، فهو لا يُوجه طلابه فقط لاستخدام مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت؛ بل يُدير العملية التعليمية بمرونة ليؤدي الأدوار كما يلي:

- إدارة طلابه كأفراد مجموعات، ثم يُقسمهم إلى مجموعات ثم يُوزع المهمات.
- إدارة النقاش بينه وبين طلابه داخل المجموعات التشاركية عبر شبكة الإنترنت.

و- **المعلم كمُيسر** The Teacher as a Facilitator: يظهر دوره كمُيسر من خلال تقديمه للمحتوى بطريقة جذابة وتفاعلية، وتيسير مناقشات طلابه التشاركية، وطرق البحث عن المعلومات لطلابه من خلال توجيههم إلى مصادر معلومات تساعدهم في ذلك، وإشراكهم في عملية تخطيط الدروس والأنشطة، فتتصف العملية التعليمية بالمرونة، كما يؤدي الأدوار التالية:

- دمج المتعلمين في أنشطة تربوية مقصودة لتنمية قدراتهم المهارية والوجدانية.
- التخطيط للعملية التعليمية، وتحديد جدول زمني لتحقيق المهمات.
- إتاحة فرص متساوية للمتعلمين للمشاركة في الموقف التعليمي، وتقييم العملية التعليمية ومتابعتها.
- تعريف المتعلمين بالتقنيات الحديثة وأساليب استعمالها في الموقف التعليمي.
- تدريب المتعلمين على الحصول على المعلومات من مصادر التعلم المختلفة، وتنمية مهارات البحث عن المعلومات وحل المشكلات.

دور المتعلم في التعلم التشاركي:

تتمركز بيئة التعلم التشاركي حول المتعلم، فيقوم بدورٍ فعال ونشط، ولم يعد المتعلم مجرد متلقٍ سلبي بل أصبح له دور بارز في إنجاز المهمات المطلوبة، ويتمثل دوره في البحث عن المعلومات وجمعها وتنظيمها، وكذا ربطها بالخبرات والمواقف الجديدة، والتفاعل داخل المجموعات والإسهام بوجهات نظر لتنشيط الموقف التعليمي، ويُمكن استعراض دوره فيما يلي (علي عبدالله، ٢٠١٩) (Costaguta, R., Jagadish, D., 2014):

أ- المتعلم كباحث The Researcher: المتعلم هو مَن يبحث عن معلومات وأفكار جديدة حول المهمة المسؤول عنها من مختلف المصادر التعليمية داخل بيئة التعلم التشاركي.

ب- المتعلم كملخص The Summarizer: المتعلم هو مَن يُلخص المعلومات التي جمعها من مختلف المصادر ليقدمها بصورة موجزة وشاملة في مهمته من خلال مجموعة التشارك، وكذلك يتشارك الطلاب في تلخيص أفكارهم وآرائهم ومعلوماتهم التي قاموا بجمعها من خلال المناقشات مع بعضهم البعض أو مع المعلم.

ج- المتعلم كمُنسق The Moderator: المعلم هو مَن يُنظم العمل داخل مجموعات التشارك، ولكن دور طلابه المنسقين يشمل كيفية تنسيق وتنظيم المهمات فيما بينهم، وتنسيق عملية النقاش وتبادل الأفكار وتلخيصها ليسود مناخ من التنظيم أثناء العمل التشاركي مع بعضهم البعض؛ فينعكس ذلك بالأخير على العمل النهائي للمجموعات التشاركية.

واستنادًا على ما سبق عرضه لدور كل من المعلم والمتعلمين، ضرورة توافر مهارات التعلم التشاركي عبر الإنترنت للاستفادة منها في تحقيق أهداف المحتوى التدريبي المُقدَّم داخل البرنامج التدريبي.

مميزات التعلم التشاركي: (Light, et al 2010) (خميس، محمد عطية،٢٠٠٣، ٢٦٩)

تتمثل مميزات التعلم التشاركي فيما يلي:

- مساعدة الطلاب في بناء أنشطتهم وتعلمهم.
- مساعدة الطلاب في اكتساب المهارات الفردية ومهارات المجموعات الصغيرة.
- مشاركة الطلاب في جمع المعلومات، فيتواصلون معًا في تنفيذ الأنشطة ويتعاونون في بناء المعرفة.
- توجيه جهود المتعلمين في التوصل إلى المعلومات من مصادر التعلم المختلفة في بحثهم.
- التعلم التشاركي أكثر فائدة ومتعة، ويتم من خلاله الحصول على نتائج تعليمية أفضل في وقت قصير.
- تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين.
- تبادل الأفكار واحترام آراء الآخرين وتقبلها.
- زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم ومن ثم القدرة على التعبير عن مشاعرهم.
- العمل بروح الفريق على شكل مجموعات يزيد في توطيد العلاقات بين المتعلمين.
- الاستفادة من خبرات الآخرين من خلال المناقشة البناءة.
- يُطور قدرات المتعلمين مع تعزيز الاحترام المتبادل.

ومن مميزات التعلم التشاركي إتاحة الفرصة للمتعلمين لتبادل الخبرات فيما بينهم مما يساعدهم في بناء جوانب التعلم المختلفة، وإتاحة الفرصة لطرح التساؤلات المختلفة وهذا بدوره يساعد في تعميق المعرفة وتنمية مهارات المتعلمين، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والعلاقات الإيجابية بين تعلم المتعلمين وإثارة الدافعية لدى المتعلمين.

ونظرًا لما يتميز به التعلم التشاركي عبر الإنترنت من مميزات فقد تناولته عدد من الدراسات في المرحلة الجامعية **كدراسة مسلم، رنا محمد** (٢٠٢٣) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على بيئة تعلم تشاركية لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي في التاريخ لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكلية التربية، وتم إعداد اختبار لمهارات التفكير الإيجابي، وتم التطبيق على مجموعة تجريبية واحدة وعددها (٣٠) طالبًا، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، وحقق البرنامج فاعليته في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ. **ودراسة بهجات، ريم محمد** (٢٠٢١) هدفت إلى تصميم بيئة تعلُّم قائمة على التعلم التشاركي الإلكتروني لتطوير مهارات التدريب الميداني عن بُعد لدى الطالبات المعلمات بقسم الطفولة المبكرة بكلية التربية، جامعة الطائف، وتألفت عينة البحث من (٧٢) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التدريب الميداني. **ودراسة حسب، علياء عباس** (٢٠٢٠) التي قامت بقياس استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لتنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبتي التاريخ والجغرافيا بكلية التربية، وتم إعداد اختبار مهارات التخطيط للتدريس، واستمارة تقييم المنتج النهائي للخطة، ومقياس الدافعية للإنجاز، وتبنى البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث تم تطبيق تجربة البحث على عينة قوامها (٥٧) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة المنيا، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي لمهارات التخطيط للتدريس، واستمارة تقييم المنتج النهائي للخطة، ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح القياس البعدي.

هذا وقد تم التعلم التشاركي عبر الإنترنت بالاستفادة من تطبيق التليجرام وتوظيفه في تجربة البحث، فمع انتشار الهواتف الذكية انتشرت تطبيقات تتيح التواصل وإرسال الرسائل النصية والصوتية ومقاطع فيديو بدون تكلفة عالية، ومِن هذه التطبيقات التليجرام الذي يُعدُّ من تقنيات التواصل الحديثة.

ويمكن تعريف التليجرام بأنه: تطبيق تراسل فوري ومتعدد المنصات للهواتف الذكية يتيح إرسال الرسائل والصور والرسائل الصوتية والفيديو والوسائط (Behera,2013,65).

ويُعدُّ تطبيق التليجرام من التطبيقات التي تسمح بتبادل المناقشات والتحاور بين مجموعة في وقت واحد بطريقة مباشرة، وهو يتميز بسهولة الاستخدام وقلة التكلفة واستمرار عملية التعلم خارج حدود الفصل والوصول إلى المواد التعليمية بسهولة (Valk, J. Rashid,2010,117)

وهو تطبيق مراسلة مجاني يسمح للمستخدم بالتواصل مع الآخرين بشكل آمن وسريع، ويعتمد على التخزين السحابي، كما أنه أكثر تطبيقات المراسلة أمانًا وتشفيرًا، حيث يحتوي على العديد من المميزات التي تحمي الخصوصية، على عكس تطبيقات المراسلة الأخرى. ويتميز التطبيق بسهولة استخدامه حيث يمكن من خلاله إرسال واستقبال الرسائل النصية، الصور، المقاطع المرئية والصوتية، والملفات بجميع أنواعها، مع إمكانية إنشاء قنوات أو مجموعات يمكن أن تضم حتى ٢٠٠.٠٠٠ عضوًا (Telegram,2021)

ويُعدُّ تطبيق التليجرام Telegram أحد أهمِّ تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية متزايدة في العالم، ويتميز تطبيق التليجرام عن غيره من تطبيقات التواصل الاجتماعي بارتفاع معدل الأمان والخصوصية التي يوفرها لمستخدميه، كما يمتاز بسهولة الاستخدام حيث يمكن استخدامه على أجهزة الهواتف النقالة، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الحاسب الآلي. يمكن للتليجرام العمل على أنظمة التشغيل المختلفة، ويدعم العديد من اللغات من بينها اللغة الإنجليزية واللغة العربية. يمكن لمستخدمي التليجرام إرسال واستقبال النصوص والصور والصوت والفيديو والمستندات بتنسيقات مختلفة، إضافة إلى إمكانية احتواء الرسائل على وصلات تشعبية. ويسمح تطبيق التليجرام إنشاء مجموعة مناقشة لعدد ٢٠٠ ألف شخص ضمن المجموعة الواحدة مع توفير نظام حماية لرسائل وبيانات المستخدمين بحيث يضمن لهم كامل الخصوصية (Telegram,2021)

بالإضافة إلى ذلك، يمكن الاستفادة من تطبيق التليجرام في المجال التربوي وفي إنشاء مجموعات وقنوات خاصة بكلّ مقرر دراسي، كما يمكن إضافة التطبيق إلى المواقع التعليمية كأداة دعم تزامني، ولعمل حلقات نقاشية وعلمية من خلال مجموعة تضم باحثين وخبراء وأساتذة في كل تخصص على حدة (Ibrahim, Norsaal, Abdullah, & Othman,2016)

المحور الثاني: تنمية مهارات الطالبات معلمات رياض الأطفال:

تُعدُّ معلمة رياض الأطفال اللبنة والأساس لنجاح العملية التعليمية والتربوية في مؤسسات رياض الأطفال والعنصرَ الأساس في برنامج التعليم بالروضة.

إذ يتطلب أنْ تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار مختلفة لتحقيق الأهداف التربوية لأطفال الروضة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانات أن تحقق أهدافها دون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلًا علميًا في جميع المجالات المهنية والتربوية والأكاديمية والثقافية؛ فهي المُحرّك الأساس في النظام التربوي، لذا تؤدي معلمة رياض الأطفال دورًا رئيسًا في فعالية العملية التعليمية وتُشكِّل إحدى المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر على المستويات المعرفية والانفعالية لدى الطفل (أحمد، أحلام عبدالعظيم، ٢٠١٨: ٢٦٩).

تُعدُّ رياض الأطفال مرحلة تهيؤ للقراءة والكتابة لا مرحلة تعليم القراءة والكتابة. فالقراءة عملية معقدة تحتاج إلى كثيرٍ من النضج والاستعداد، لا يصل إليهما معظم الأطفال قبل سنّ السادسة.

والاستعداد اللغوي عند الطفل يعني أن يصل الطفل إلى مرحلة يكون فيها قادرًا على التعبير عما يجول في نفسه من خواطر وأفكار عند سماعه أو رؤيته لشيء ما (أبو معال، عبدالفتاح، ٢٠٠٠، ١٣).

مفهوم الاستعداد للقراءة:

تُعدُّ القراءة من العمليات التعليمية العضوية التي تحتاج نضجًا واستعدادًا معينًا قبل تدريب الأطفال على تعلمها، ويقصد بالاستعداد بوجه عام: "قدرة الطفل الكامنة للتعلم بسرعة وسهولة والوصول إلى مستوى عال من المهارة في مجال ما" (عبد الوهاب، يمنى سمير، ٢٠٢٢، ١٠). أما الاستعداد لتعلم القراءة فيمكن تعريفها بأنها: "عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات الإدراك البصري والسمعي، وتمتد إلى القدرة على التلقي السريع، والتعبير اللغوي لدى أطفال المستوى الأول من رياض الأطفال" (أبو لبن، وجيه المرسي؛ وسنجي، سيد محمد، ٢٠٠٨، ١٩٨).

والقراءة مهارة تحتاج أولًا إلى بلوغ المتعلم مستوى من النضج بحيث يكون مستعدًا للبدء بتعلم القراءة، وتشمل الاستعداد العقلي والذي يتطلب بلوغ مرحلة من الذكاء تجعله قادرًا على البدء بتعلم القراءة، وكلما ارتقى الطفل في عمره الزمني زاد استعداده لتعلم القراءة، والاستعداد الجسمي والذي يهتم بسلامة الخواص المستخدمة في تعلم القراءة، حيث يستطيع المتعلم الرؤية والنطق والسماع بشكل صحيح، والاستعداد التربوي والذي يقصد به توافر الخبرات السابقة التي تتكون لدى المتعلم عن البيئة الأسرية والاجتماعية التي تساعد في الربط بين المادة المقروءة ورموزها الدالة عليها، والاستعداد الانفعالي ويعني قدرة المتعلم على

التكيف مع الجو المدرسي والانسجام مع البيئة الصفية (عليوات، محمد عدنان، ٢٠١٣، ٩٤). وهذا يؤكد أهمية تهيئة طفل الروضة باكتساب مهارات استعداده لتعلم القراءة والكتابة.

مفهوم الاستعداد للكتابة:

حالة من النضج الجسمي والعقلي واللغوي والانفعالي التي إذا وصل إليها الطفل يمكنه تعلم الكتابة بسهولة (عبد الوهاب، يمنى سمير، ٢٠٢٢، ١١)

مفهوم الاستعداد للقراءة والكتابة:

يُعرَّف **الاستعداد للقراءة والكتابة** بأنه: حالة تهيؤ من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة والكتابة، والتي تشمل مهارات إدراك الكلمات وتعرّفها، والتمييز البصري والتمييز السمعي، والتعبير اللغوي، والتناسق البصري اليدوي، وتنمية العضلات الصغرى والكبرى (عبدالرحمن، سعد، ٢٠٠٢: ٢٩).

مهارات إعداد الطفل للقراءة والكتابة:

تتمثل مهارات إعداد الطفل للقراءة فيما يلي (أبو معال، عبدالفتاح، ٢٠٠٠؛ عبدالرحمن، سعد، ٢٠٠٢؛ الناشف، هدى محمود، ٢٠٠٨؛ إبراهيم، أكرم إبراهيم، ٢٠١٨):

مهارة التعبير اللغوي: تتمثل في قدرة الطفل على التعبير عن نفسه، والتحدث عن الأشياء وإدراك العلاقات، وفهم معاني الكلمات التي يستخدمها.

مهارات التمييز البصري: من أهم الأنشطة لتنمية التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة إدراك المتشابه والمختلف في الأشكال والحروف، ربط الصورة بالكلمة من خلال تعرُّف الحرف الأول، الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة الدالة عليها، مضاهاة الشكل المرسوم أمام الطفل بالحرف الذي يشبهه، تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولى، تحديد الحروف المتشابهة مع الحرف الأول للكلمة، تحديد الحروف المتشابهة مع الحرف الأخير للكلمة.

مهارات التمييز السمعي: تتمثل مهارات التمييز السمعي في: تحديد الكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه الذي تبدأ به الكلمة المسموعة، تحديد الكلمة التي تتشابه مع الكلمة المنطوقة في النطق، تمييز الاختلاف بين حرفين صوتيين متشابهين في النطق، تحديد الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يسمعه، التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية، تمييز الكلمات الموزونة.

مهارات التمييز السمعي البصري: تتمثل مهارات التمييز السمعي البصري في: تمييز الصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق، تصنيف الصورة تبعًا للبداية الصوتية للحرف الأول الذي يسمعه الطفل، تحديد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي الذي يسمعه الطفل، إكمال الصوت الناقص في الاسم وكتابته أمام الصورة التي تعبر عن الاسم، قراءة الطفل للصورة وإكمال شكل الصوت الناقص في الكلمة.

مهارة إعداد الطفل للكتابة:

يحتاج الطفل إلى العديد من الأنشطة التمهيدية ذات العلاقة بعملية الكتابة قبل أن يطلب منه أن يكتب، لذا تعدُّ الكتابة من المهارات الأساسية التي يُمارسها الطفل لأول مرة، فهي نشاط رمزي تتطلب مستوى معينًا من النضج العقلي والعضلي والحركي، وتعدُّ السيطرة على حركة اليد من الأمور المهمة في تهيئة وإعداد الطفل للقراءة والكتابة؛ لأنه عن طريق حركات اليد ينشأ الإدراك لمعنى اتجاه الكتابة إلى اليمين أو إلى اليسار حسب لغة الطفل، وكذلك تجميع الأشياء المتشابهة، ووضع الإصبع على الصورة موضع الكلام... وبذلك يمكن القول بأنَّ حركات اليد تساعد في توجيه حركات العينين أثناء فترة التدريب الأولى على التحكم في حركات العينين.

من المهارات الرئيسة لإعداد الطفل للكتابة التناسق البصري الحركي، وتشكيل رموز الكتابة (عبدالرحمن، سعد، ٢٠٠٢، الناشف، هدى محمود، ٢٠٠٨):

مهارات التناسق البصري الحركي: تنمو قدرة الطفل على التوافق بين العين واليد نموًا تدريجيًا، وهناك مهارات تساعد في تحقيق هذا التوافق، ومنها: الرسم على النقط، التلوين، السير إلى هدف مكاني محدد داخل المتاهة.

مهارات تشكيل رموز الكتابة: وتشمل: الخطوط الرأسية، الأفقية، الدائرية، المائلة، النقط، المقوسة، المتعرجة،... نسخ بعض الأشكال الهندسية مثل المربع، المثلث، الدائرة، وإن كانت غير منتظمة لعدم قدرة الطفل السيطرة على العضلات الدقيقة والقصور في التمييز البصري.

ومن الأنشطة التي تسهم في إكساب الطفل مهارة الكتابة: استكمال التلوين، تكملة شكل هندسي بالتوصيل بين النقط، تكملة حروف بالتوصيل بين النقط، تكملة حرف نقلًا بعد التعرُّف على شكله وصوته، كتابة كلمات نقلًا، كتابة حرف ناقص بالاستعانة بالصور.

وتشتمل تخطيطات الأطفال عادة على الخطوط التالية: الخطوط الأفقية، الخطوط الرأسية، الخطوط الدائرية، الخطوط المائلة، النقط، الخطوط المقوسة، الخطوط المتعرجة، الخطوط الحلزونية... وترتبط تخطيطات الطفل بنضجه الحركي إلى حد بعيد.

وفي ضوء ما سبق تم التوصل إلى بناء ما يلي:

- قائمة بالمهارات اللازمة لتدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.
- بناء مقياس لقياس فاعلية تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

أهمية تدريب الطالبات المعلمات على تنمية مهارات استعداد للقراءة والكتابة:

تعدُّ تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة جزءًا أساسيًا ومتطلبًا رئيسًا لتحقيق النمو اللغوي لدى الطفل، فالإسراع في التعلم الشكلي للقراءة والكتابة دون التأكد من جاهزية الطفل لتعلم الكتابة بشكل

خاص سيُشكِّل خطورة وعائقًا أمام نجاح الطفل (مردان، نجم الدين، ٢٠٠٥: ١٣٥).

لذا تُعدُّ عملية تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة والكتابة الدعامة الأساسية لتنمية هذا الاستعداد، ومؤشرًا لنجاح الطفل في المستقبل، وخاصة أن تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال، وتنمية مهاراتهن مِن أجل المعرفة بخصائص نمو الطفل وكيفية تعلمه وطرق التدريس المناسبة وتقويم أدائه... تُمثل ضمانًا للنجاح والتميز. لذا كان الاهتمام بإعداد وتدريب الطالبة المعلمة في ضوء المستجدات التي طرأت على المجتمع وتأكيد توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية.

ومِن الدراسات التي اهتمت بتدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال دراسة حسين، بثينة بنت محمد (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أداء الطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية لمعلمات الروضة بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٦٨) طالبة مِن طالبات المستوى الثامن ببرنامج رياض الأطفال بجامعة المجمعة بالسعودية، وتم توزيعهن على مجموعتين متساويتين، وتم إعداد اختبار معرفي وبطاقة ملاحظة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة أداء الطالبة المعلمة لرياض الأطفال لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

ودراسة مرزوق، سماح عبدالفتاح (٢٠١٥) هدفت إلى تعرُّف دور التدريب الالكتروني من خلال برنامج إلكتروني لتنمية بعض المهارات التكنولوجية للطالبة المعلمة برياض الأطفال على استخدام التكنولوجيا في التعليم عبر الويب، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، بلغت (٦٠) طالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين (٣٠ تجريبية و٣٠ ضابطة)، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الالكتروني لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة محمد، عبدالناصر سلامة (٢٠٠٦) هدفت إلى تعرُّف فاعلية برنامج تدريبي للطالبات المعلمات برياض الأطفال في التحصيل الأكاديمي وتخطيط الأنشطة المتكاملة للأطفال وتطبيقاته، واستخدم البحث الحالي التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة بلغت (٨٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاحتراف في تخطيط برامج الأنشطة المتكاملة للأطفال واختبار المواقف التدريبية قبليًا وبعديًا على مجموعة البحث، وتوصل الباحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل الأكاديمي لأدبيات الاحتراف في تخطيط برامج الأنشطة المتكاملة للأطفال وتطبيقاتها في الروضة، وتنمية الاحتراف، وتنمية المواقف التدريبية لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال.

ونظرًا لأهمية امتلاك الطفل لمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة فقد أُجريت دراسات عديدة أكدت أهمية تنمية مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة مثل **دراسة عبدالوهاب، يمنى سمير** (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة من خلال برنامج إلكتروني مقترح قائم على بعض روائع أدب الطفل، واختارت العينة من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة دقهلة بدمياط، وبلغ عددها (٢٨) طفلًا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥ ـ ٦ سنوات، وأعدت الباحثة مقياس

مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح القائم على بعض روائع أدب الطفل في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، **ودراسة رمضان، دينا شوقي** (٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرّف دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لدى أطفال الروضة، ولتحقيق ذلك أعما تم إعداد استبانة مكونة من ٣٦ بندًا موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك السمعي، والأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك البصري، والأنشطة التي تقوم بها المعلمة لتنمية مهارات الإدراك السمعي البصري)، وتم توزيعها على عينة الدراسة المكوَّنة من (٩٠) معلمة رياض أطفال بإدارة منيا القمح التعليمية محافظة الشرقية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التي أسهمت في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداء ككل، **ودراسة إبراهيم، أكرم إبراهيم** (٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة البحث من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٣٣)، وضابطة وعددها (٣١)، وتوصل البحث إلى فاعلية البرنامج في تمكين أطفال المجموعة التجريبية من مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل.

ويتبيَّن من خلال الدراسات السابقة أهمية معلمة رياض الأطفال في أنها تُمثِّل الأساس في مجال رعاية وتعليم الأطفال في هذه المرحلة، وفي نوع مهماتها وأدوارها عن معلمات المراحل الأخرى؛ فهي تُؤدي أدوارًا مهمة في تخطيط وإعداد وتنفيذ الأنشطة التي تعمل على تنمية استعداد الأطفال في الروضة، وهذا يستلزم إعدادها وتطوير قدراتها بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات بالأساليب الحديثة.

إجراءات البحث الميدانية:

شملت إجراءات البحث وصف منهج البحث، والعينة، واستعراض أدوات البحث المستخدمة وكيفية بنائها، وإجراءات تنفيذ تجربة البحث.

- منهج البحث:

١- اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة (التجريبية)، ولبيان أثر المتغير المستقل المتمثل في (التعلم التشاركي عبر الإنترنت) في المتغير التابع المتمثل في (تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة) قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة تطبيقًا قبليًا على الطالبات المعلمات (مجموعة البحث) ثم قامت بتدريب الطالبات المعلمات وفقًا لإستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث (التجريبية)، وبإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، تم مقارنة نتائج المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا لمقارنة أداء الطالبات المعلمات قبل التدريب بأدائهن بعد التدريب، وأمكن معرفة فاعلية المتغير المستقل (التعلم التشاركي عبر الإنترنت) على المتغير التابع (تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة).

- مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من الطالبات معلمات رياض الأطفال بالفرقة الأولى بكلية التربية بنات بأسيوط للعام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م بأسيوط (محل عمل الباحثة).

- **العينة الاستطلاعية للبحث**: قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة على عينة استطلاعية بلغت (٣٠ طالبة) من طالبات شعبة رياض الأطفال بالفرقة الأولى بكلية التربية بنات بأسيوط؛ بهدف التحقق من صلاحية أداة البحث للتطبيق، وذلك من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة.

واختارت الباحثة مجموعة البحث من الطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال بالفرقة الأولى بكلية التربية بنات بأسيوط، والبالغ عددهن (٣٦ طالبة) من طالبات شعبة رياض الأطفال بالفرقة الأولى بكلية التربية بنات بأسيوط، وهن يمثلن المجموعة التجريبية للبحث، وجاء اختيار الباحثة لهذه العينة بحكم عملها في الكلية مما ساعدها في التعامل عن قرب مع الطالبات، وتطبيق تجربة البحث عليهن.

- أدوات البحث:

تناولت الباحثة الأدوات التي ساعدت في تحقيق أهداف البحث.

من خلال الأداة الأولى من أدوات البحث (قائمة مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة) قامت الباحثة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينصّ على ما يلي: **"ما مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة المراد تنميتها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال من خلال استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت؟"** تم:

أولًا - إعداد قائمة مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تتعلق بمجال تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة، والتي يمكن أنْ تفيد البحث الحالي، ومن هذه الدراسات: دراسة إبراهيم، أكرم إبراهيم السيد (٢٠١٨)، ودراسة رمضان، دينا شوقي (٢٠١٨)، وبالإضافة إلى ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث حول تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة تم إعداد قائمة المهارات وانتقاء بنودها. وتكونت قائمة المهارات من ستة أبعاد شاملة لمهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وقد تضمن كل بُعْد مجموعة من المهارات وهي: [مهارة التعبير اللغوي، مهارة التمييز السمعي، مهارة التمييز البصري، مهارة التمييز السمعي البصري، مهارة التآزر البصري الحركي، مهارة تشكيل رموز الكتابة].

صدق قائمة المهارات:

أ- **صدق المحكَّمين:** قامت الباحثة بعرض قائمة المهارات على مجموعة من المحكّمين؛ لإبداء الرأي حول مناسبة العبارات المستخدمة في صياغة تلك المهارات، وفي ضوء الملحوظات التي أبداها المحكّمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات على بعض عبارات قائمة المهارات، وأصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية (ملحق رقم١).

ثانيًا - مقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة:

قامت الباحثة بالاطلاع على كيفية إعداد مقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة، وقد تضمن قياس مهارات [مهارة التعبير اللغوي، مهارة التمييز السمعي، مهارة التمييز البصري، مهارة التمييز السمعي البصري، مهارة التآزر البصري الحركي، مهارة تشكيل رموز الكتابة]، وتم عرضه على المحكّمين، وفي ضوء ملحوظاتهم تم تعديل بعض العبارات.

صدق المقياس وثباته:

- **صدق المقياس:** قد اتبعت الباحثة عددًا من الطرق لحساب صدق المقياس:

أ- **صدق المحكَّمين:** حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وفي مجال رياض الأطفال؛ للتحقق من مدى ملاءمة صياغة عباراته. وفي ضوء الملحوظات التي أبداها المحكّمون قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات، وأصبح المقياس في صورته النهائية.

ب- **حساب صدق المقياس من خلال الصدق التكويني:**

حيث قامت الباحثة بحساب معامل صدق المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على أبعاد مقياس مهارات الاستعداد؛ وذلك لاعتبار أنَّ كل بُعد من أبعاد المقياس يمكن أنْ يكون محكًا خارجيًا للأبعاد الأخرى، والجدول التالي يوضح قيم الارتباط بين أبعاد المقياس.

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاستعداد (ن = ٣٠)

أبعاد المقياس	التعبير اللغوي	التمييز السمعي	التمييز البصري	التمييز السمعي البصري	التآزر البصري الحركي	تشكيل رموز الكتابة
مهارة التعبير اللغوي	.....	**٠.٦٤	**٠.٩٧	**٠.٩٨	**٠.٥٩	**٠.٩٥
مهارة التمييز السمعي		.....	**٠.٦٥	**٠.٦٧	**٠.٨٣	**٠.٦٣
مهارة التمييز البصري			.....	**٠.٩٧	**٠.٦٠	**٠.٩٦
مهارة التمييز السمعي البصري				.....	**٠.٦١	**٠.٩٥
مهارة التآزر البصري الحركي					.....	**٠.٥٤
مهارة تشكيل رموز الكتابة						.....

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذا يدلل

على ارتباط أبعاد المقياس ببعضها مما يشير إلى أنَّ المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق الداخلي، وصلاحية تطبيقه على أفراد العينة.

ج- صدق الاتساق الداخلي: تم إيجاد معامل الارتباط لفقرات مقياس الاستعداد مع درجة البُعد الذي تنتمي إليه كما هو مُوضح في الجدول التالي:

جدول **(٣):** قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الاستعداد مع درجة البُعد الذي تنتمي إليه (ن = ٣٠)

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول	مهارة التعبير اللغوي		البعد الرابع	مهارة التمييز السمعي البصري	
١	**٠.٦٧	دالة عند ٠.٠١	٢٣	**٠.٦٩	دالة عند ٠.٠١
٢	**٠.٥٨	دالة عند ٠.٠١	٢٤	**٠.٦٢	دالة عند ٠.٠١
٣	**٠.٨٠	دالة عند ٠.٠١	٢٥	**٠.٨٦	دالة عند ٠.٠١
٤	**٠.٦٣	دالة عند ٠.٠١	٢٦	**٠.٥٧	دالة عند ٠.٠١
٥	**٠.٧٧	دالة عند ٠.٠١	٢٧	**٠.٧٢	دالة عند ٠.٠١
٦	**٠.٧٢	دالة عند ٠.٠١	البعد الخامس	مهارة التآزر البصري الحركي	
٧	**٠.٥٦	دالة عند ٠.٠١	٢٨	**٠.٤٧	دالة عند ٠.٠١
البعد الثاني	مهارة التمييز السمعي		٢٩	**٠.٤٧	دالة عند ٠.٠١
٨	**٠.٥٨	دالة عند ٠.٠١	٣٠	**٠.٥٦	دالة عند ٠.٠١
٩	**٠.٤٩	دالة عند ٠.٠١	٣١	*٠.٤٣	دالة عند ٠.٠٥
١٠	**٠.٦٢	دالة عند ٠.٠١	٣٢	**٠.٥٩	دالة عند ٠.٠١
١١	*٠.٤١	دالة عند ٠.٠٥	البعد السادس	مهارة تشكيل رموز الكتابة	
١٢	**٠.٥٠	دالة عند ٠.٠١	٣٣	**٠.٧٣	دالة عند ٠.٠١
١٣	**٠.٦٤	دالة عند ٠.٠١	٣٤	**٠.٥٨	دالة عند ٠.٠١
١٤	**٠.٦٠	دالة عند ٠.٠١	٣٥	**٠.٧٣	دالة عند ٠.٠١
البعد الثالث	مهارة التمييز البصري		٣٦	**٠.٨٤	دالة عند ٠.٠١
١٥	**٠.٨٢	دالة عند ٠.٠١	٣٧	*٠.٤٣	دالة عند ٠.٠٥
١٦	**٠.٦٠	دالة عند ٠.٠١	٣٨	**٠.٧٣	دالة عند ٠.٠١
١٧	**٠.٦٢	دالة عند ٠.٠١	٣٩	**٠.٨٢	دالة عند ٠.٠١
١٨	**٠.٨٢	دالة عند ٠.٠١	٤٠	**٠.٧٣	دالة عند ٠.٠١
١٩	**٠.٥٢	دالة عند ٠.٠١			
٢٠	**٠.٨٢	دالة عند ٠.٠١			
٢١	**٠.٧٥	دالة عند ٠.٠١			
٢٢	**٠.٦٧	دالة عند ٠.٠١			

** دال عند مستوى ٠.٠١
* دال عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول السابق أنَّ جميع معاملات ارتباط فقرات مقياس الاستعداد مع درجة البعد الذي تنتمي دالة عند مستوى ٠.٠٥ ومستوى ٠.٠١ وبذلك يتضح أنَّ المقياس يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

- **ثبات المقياس**:

ويقصد **بثبات المقياس**: تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لأبعاد المقياس، وقد بلغت قيمة ألفا (٠.٩٥)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أنَّ مقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة يتسم بدرجة عالية من الثبات.

جدول **(٤):** حساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاستعداد ككل

م	ثبات المقياس	قيمة ألفا	مستوى الدلالة
١	أبعاد مهارات الاستعداد لتعلم القراءة ككل	**٠.٩٣	دالة عند ٠.٠١
٢	أبعاد مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة ككل	**٠.٨١	
٣	أبعاد المقياس ككل	**٠.٩٥	

يتضح مما سبق أنَّ معاملات الارتباطات لدرجات كل بُعْد من أبعاد مقياس الاستعداد دالة عند ٠.٠١، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات مفردات المقياس في كلّ مهارة على حدة، وعلى مستوى مقياس الاستعداد بصفة عامة، مما يُشير إلى إمكانية تطبيق المقياس.

تطبيق إجراءات البحث:

- **اختيار مجموعة البحث**: اختارت الباحثة مجموعة البحث من الطالبات المعلمات، والبالغ عددهن (٣٦ طالبة) من طالبات شعبة رياض الأطفال بالفرقة الأولى بكلية التربية بنات بأسيوط، وهن يمثلن المجموعة التجريبية للبحث، وجاء اختيار الباحثة لهذه العينة بحكم عملها في الكلية مما ساعدها في التعامل عن قرب مع الطالبات، وتطبيق تجربة البحث عليهن.
- **التطبيق القبلي لأداة البحث**:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة تطبيقًا قبليًا على الطالبات المعلمات (مجموعة البحث)، والبالغ عددهن (٣٦ طالبة) من طالبات شعبة رياض الأطفال بالفرقة الأولى بكلية التربية بنات بأسيوط؛ لتحديد مستوى الطالبات قبل بدء التدريس، وتم تحليل نتائج التطبيق القبلي، ومعرفة مستوى أفراد مجموعة البحث

- **تطبيق تجربة البحث**:

قامت الباحثة بتدريب الطالبات المعلمات وفقًا لإستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت باستخدام تطبيق التليجرام.

الموضوعات والخطة الزمنية لتنفيذها:

جدول (٥) يوضح الموضوعات والخطة الزمنية لتنفيذها

م	عنوان الموضوع	عدد المحاضرات
	لقاء تمهيدي	١
الموضوع الأول	مهارة التعبير اللغوي	١
الموضوع الثاني	مهارة التمييز السمعي	١
الموضوع الثالث	مهارة التمييز البصري	١
الموضوع الرابع	مهارة التمييز السمعي البصري	١
الموضوع الخامس	مهارة التآزر البصري الحركي	١
الموضوع السادس	مهارة تشكيل رموز الكتابة	١
	لقاء ختامي	١
	الإجمالي	٨ محاضرات

- **التطبيق البعدي لأداة البحث**:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنمية استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث (التجريبية)؛ لمعرفة فاعلية المتغير المستقل (التعلم التشاركي عبر الإنترنت) على المتغير التابع (تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة). وبإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، تم مقارنة نتائج المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا لمقارنة أداء الطالبات المعلمات قبل التدريب بأدائهن بعد التدريب.

نتائج البحث:

فيما يلي عرض لنتائج البحث وفقًا لأسئلته وفروضه:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض:

أولًا: النتائج المتعلقة بتحديد مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة:

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: **"ما مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة المراد تنميتها لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال من خلال استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم مسح الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التربوية المتعلقة بمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل الروضة، كما تم بالاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في رياض الأطفال، ومن خلال عمل ذلك تم التوصل إلى قائمة مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة المناسبة لأطفال الروضة، ملحق رقم (١).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب

الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة:

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الثاني مِن أسئلة البحث، ونصه: **"ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة قبليًا وبعديًا، وذلك باستخدام برنامج (Spss)، والجدول التالي يُوضِّح ذلك.

جـــدول رقم (٦)

يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة (ن = ٣٦)

المهارة	التطبيق	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد لتعلم القراءة						
مهارة التعبير اللغوي	قبلي	١١.٥٢	٢.٠٢	٣٥	٤٠.٣٥	دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)
	بعدي	١٨.٠٥	١.٣٩			
مهارة التمييز السمعي	قبلي	١٢.٧٢	١.٤٠	٣٥	٥٢.٧٦	
	بعدي	١٨.٨٠	١.١٩			
مهارة التمييز البصري	قبلي	١٢.٣٦	١.٤٣	٣٥	٤٦.٥١	
	بعدي	١٨.٦١	١.٩٨			
مهارة التمييز السمعي البصري	قبلي	١٠.٠٠	١.٤١	٣٥	١٩.٠٧	
	بعدي	١٣.٢٧	٠.٧٧			
مهارات الاستعداد لتعلم القراءة ككل	قبلي	**٤٦.٦١**	٣.٩١	٣٥	٦٦.٨٢	
	بعدي	**٦٨.٧٥**	٣.١٠			

يتبين من الجدول السابق وجود اختلاف بين التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث لصالح التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاستعداد لتعلم القراءة ككل، حيث إنَّ متوسط درجات التطبيق البعدي بلغ (٦٨,٧٥) بانحراف معياري قدره (٣.١٠)، وهو متوسط كبير مقارنة بمتوسط درجات التطبيق القبلي والذي يساوي (٤٦.٦١) بانحراف معياري قدره (٣.٩١)، وهذا الفرق بين المتوسطين دال إحصائيًا، وهذا يدل على قبول الفرض بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث (التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة ككل وكل بُعد مِن أبعاده لصالح التطبيق البعدي".

ثالثا: النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب

الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال الروضة:

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الثالث مِن أسئلة البحث، ونصه: **"ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال الروضة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس استعداد أطفال الروضة للكتابة قبليًا وبعديًا، وذلك باستخدام برنامج (Spss)، والجدول التالي يُوضِّح ذلك.

جـــدول رقم (٧)

يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للكتابة (ن = ٣٦)

المهارة	التطبيق	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة						
مهارة التآزر البصري الحركي	قبلي	٧.٨٣	١.٢٥	٣٥	٣٧.٠٤	دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)
	بعدي	١٢.٥٠	٠.٩١			
مهارة تشكيل رموز الكتابة	قبلي	١٢.٣٦	١.٤٣	٣٥	٣٣.١٣	
	بعدي	١٨.٦٦	١.٩٥			
مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة ككل	قبلي	**٢٠.١٩**	١.٩٢	٣٥	٤٥.٥٩	
	بعدي	**٣١.١٦**	٢.١٥			

يتبين من الجدول السابق وجود اختلاف بين التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث لصالح التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة ككل، حيث إنَّ متوسط درجات التطبيق البعدي بلغ (٣١,١٦) بانحراف معياري قدره (٢.١٥)، وهو متوسط كبير مقارنة بمتوسط درجات التطبيق القبلي والذي يساوي (٢٠.١٩) بانحراف معياري قدره (١.٩٢)، وهذا الفرق بين المتوسطين دال إحصائيًا، وهذا يدل على قبول الفرض بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث (التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للكتابة ككل وكل بُعد مِن أبعاده لصالح التطبيق البعدي".

رابعًا: النتائج المتعلقة بفاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة:

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الرابع مِن أسئلة البحث، ونصه: **"ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة قبليًا وبعديًا، وذلك باستخدام برنامج (Spss)، والجدول التالي يُوضِّح ذلك.

جـــدول رقم (٨)

يوضح نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة (ن = ٣٦)

المهارة	التطبيق	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل						
مجموع مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل	قبلي	٦٦.٨٠	٥.١٣	٣٥	٧٥.٦٢	
	بعدي	**٩٩.٩١**	٤.٥٢			

يتبين من الجدول السابق أنَّ متوسط درجات الطالبات (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل بلغ (٩٩,٩١) بانحراف معياري قدره (٤.٥٢) مقابل متوسط درجاتهن بلغ (٦٦.٨٠) بانحراف معياري قدره (٥.١٣) في التطبيق القبلي، وهذا الفرق بين المتوسطين دال إحصائيًا؛ وهذا يدل على قبول الفرض بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث (التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات استعداد أطفال الروضة للقراءة والكتابة ككل وكل بُعد مِن أبعاده لصالح التطبيق البعدي".

ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة في كل مِن التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة تم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جـــدول رقم (٩)

يوضح متوسط الفروق بين المتوسطين والانحراف المعياري ودرجة الحرية، وقيمة (ت) ودلالتها في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس ككل (ن = ٣٦)

المهارة	التطبيق	م ف	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل	**قبلي بعدي**	**٣٣.١١**	٢.٦٢	٣٥	٧٥.٦٢	دالة إحصائيًا

يتضح بحساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، وجد أنها تساوي (٧٥.٦٢)، وبالكشف عن مستوى الدلالة تبين أنها دالة إحصائيًا ؛ لأنَّ قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٧٥.٦٢)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية والتي تساوي (١.٦٩٧)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين القياسين القبلي والبعدي

لصالح القياس البعدي في تنمية الأداء المهاري للطالبات معلمات رياض الأطفال في مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، وهذا يؤكد فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسب، علياء عباس محمد (٢٠٢٠) التي أكدت أن استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت ساعدت في تنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية.

كما تم حساب حجم التأثير لزيادة توضيح مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع كما في الجدول التالي.

جـــدول (١٠)

يوضح نتائج المتوسط والانحراف المعياري وقيمة حجم التأثير ودلالته للمقياس ككل في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارة	التطبيق	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة حجم التأثير	مربع إيتا	مستوى الدلالة
مقياس مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة ككل	قبلي	٦٦.٨٠	٥.١٣	٠.٩٢	٠.٨٤	تأثير كبير
	بعدي	٩٩.٩١	٤.٥٢			

يتضح أنَّ قيمة حجم التأثير بلغت (٠.٩٢)، وهذا يدل على أن استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت قد أدت إلى تأثير كبير في إيجابية تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة بأنَّ هناك فروقًا دالة إحصائيًا لمقياس مهارات الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لصالح التطبيق البعدي، ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم، أكرم إبراهيم السيد (٢٠١٨).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تُمثِّل معلمة رياض الأطفال أساس مجال رعاية وتعليم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وفي نوع مهماتها وطبيعة أدوارها عن معلمات المراحل الأخرى؛ فهي تُؤدي أدوارًا مهمة في تخطيط وإعداد وتنفيذ الأنشطة التي تعمل على تنمية استعداد الأطفال في الروضة لتعلم القراءة والكتابة، وهذا يستلزم إعدادها وتطوير قدراتها بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات بالأساليب الحديثة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت مثل دراسة حسب، علياء عباس محمد (٢٠٢٠)؛ لما حققته هذه الاستراتيجية من مناقشات وتفاعلات أثرت عملية التعلم لدى الطالبات وأدت إلى زيادة دافعية الطالبات للتعلم وتطوير

مهاراتهن، وفي ضوئها تحول دور الطالبات من الدور السلبي المتلقي للمعلومة إلى الدور الإيجابي النشط الفعَّال في عملية التعلم.

وفي هذا الصدد أظهرت النتائج السابق ذكرها فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. وترجع هذه الفاعلية إلى توظيف التليجرام كبيئة تعلم تشاركية عبر الإنترنت؛ حيث يتميز بسهولة الاستخدام وقلة التكلفة واستمرار عملية التعلم في البيئة اللاصفية والوصول إلى المواد التعليمية بسهولة، مع إمكانية تبادل المناقشات والتحاور بين مجموعة في وقت واحد بطريقة مباشرة، وزيادة تفاعلهن النشط والإيجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة مما أسهم في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة.

وتم استخدام نمط التعلم القائم على التفاعل الاجتماعي، حيث إنهم يعملون في مجموعات يتشاركون في إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية في جهد منسق باستخدام التواصل عبر التليجرام، ومن ثم فهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها، وبالتالي يتحول التعليم من نظام ممركز حول المعلم يسيطر عليه إلى نظام ممركز حول المتعلم ويشارك فيه المعلم.

وقدَّم البحث دليلًا لتدريب الطالبة المعلمة على إعداد أنشطة تنمي مهارات استعداد أطفال الروضة في تعلم القراءة والكتابة، وقد استند عملية التقويم إلى تقويم الأقران والتقويم الذاتي أثناء تنفيذ تجربة البحث.

والتعلم التشاركي يعتمد على التفاعل بين المتعلمين من خلال العمل في مجموعات صغيرة لتنفيذ المهمات التعليمية من خلال تنفيذ عدد من الأنشطة التعليمية باستخدام شبكة الإنترنت، وبالتالي فالهدف يكمن في توليد المعرفة بدلًا من تلقيها، وينتج عنه تحويل العملية التعليمية من نظام معتمد على المعلم فقط لنقل المعارف المختلفة إلى نظام معتمد على المتعلم لتوليد المعرفة تحت إشراف من المعلم.

وقد أدَّى استخدام التليجرام كبيئة تعلم تشاركية إلى تسهيل المناقشات وطرح الأسئلة وتقديم الملحوظات وتقييم الأنشطة، وهذا بدوره أدَّى إلى توفير بيئة مناسبة للتعلم.

توصيات البحث:

في ضوء ما سبق عرضه من الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالية، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات، وهي كالتالي:

١- تدريب طالبات رياض الأطفال على إعداد أنشطة مناسبة تسهم في تنمية الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة.
٢- تدريب طالبات رياض الأطفال على إعداد أنشطة مناسبة تسهم في تنمية الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة.
٣- الاهتمام بتنمية قدراتها ومهاراتها لرفع مستوى ممارساتها من أجل تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل الروضة ضمانًا لاستمرار تفاعلها كمعلمة روضة مع الطفل.

٤- الاهتمام بتدريب الطالبات المعلمات على المستحدثات التكنولوجية واستخدامها في العملية التعليمية.
٥- عقد دورات تدريبية وورش عمل تنشيطية للطالبات معلمات رياض الأطفال؛ لإطلاعهن على أبرز المستجدات وأحدث الأساليب التربوية في مجال تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل الروضة.
٦- الاهتمام بتنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل الروضة بشكل مقصود ومنظم من خلال تصميم أنشطة للقراءة والكتابة ضمن أنشطة المنهج المطور لرياض الأطفال.
٧- تأكيد دور بيئة الروضة في تهيئة الطفل و تنمية استعداده للقراءة والكتابة.
٨- إثراء بيئة الروضة بالوسائل والتجهيزات الخاصة بتنمية استعداد الطفل للتعبير الكتابي.
٩- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول استخدام التعلم التشاركي في تدريس مواد دراسية مختلفة في مراحل دراسية متنوعة وأثرها على بعض نواتج التعليم المختلفة.

مقترحات البحث:

- فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التشاركي عبر الإنترنت في تدريب الطالبات معلمات رياض الأطفال على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال.
- استخدام مقياس الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة بالبحث الحالي في تقويم الاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات:

- حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
  - ألفا كرونباخ للثبات.
  - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية، ومربع إيتا، وذلك؛ تمهيدًا للحصول على نتائج البحث وتفسيرها ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

المراجـــع:

أولًا: المراجع العربية.

إبراهيم، أكرم إبراهيم السيد (٢٠١٨)."برنامج في الأنشطة قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢٣٥، يوليو، ص ص ٥٠-٩٩.

أبو لبن، وجيه المرسي، وسنجي، سيد محمد (٢٠٠٨)."فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض"، ***مجلة القراءة والمعرفة***، ع٧٣، ص ص ١٨٥ - ٢٢٦.

أبوزيد، فاتن جمال (٢٠١٨). استخدام الخرائط المعرفية المصورة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة، ***المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال***، جامعة المنصورة، المجلد ٥، ع١، ص ص ٨٧ - ١١١.

أبومعال، عبدالفتاح (٢٠٠٠)."**تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

أحمد، أحلام عبدالعظيم (٢٠١٨)."دراسة تقويمية للكفايات الأدائية المهنية لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الجبيل"، ***دراسات في الطفولة والتربية***، ٥(٥)، ٢٦٧ - ٢٩٢.

بهجات، ريم محمد بهيج (٢٠٢١)."فاعلية بيئة تدريبية قائمة على استخدام التعلم التشاركي الإلكتروني لتطوير مهارات التدريب الميداني عن بُعد لدى الطالبات المعلمات لرياض الأطفال"، ***مجلة الطفولة والتربية***، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج١٣، ع٤٨، أكتوبر، ١٧ - ١٠٣.

حسب، علياء عباس محمد (٢٠٢٠)."استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لتنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبتي التاريخ والجغرافيا بكلية التربية"، ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، ع١٢٨، نوفمبر، ص ص١١ - ٤٦.

حسين، بثينة بنت محمد (٢٠٢٢)."فاعلية برنامج تدريبي لتنمية أداء الطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء المعايير المهنية لمعلمات الروضة بالمملكة العربية السعودية"، ***مجلة العلوم التربوية***، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، مج٩، ع٢، نوفمبر، ص ص ١٨٧ – ٢١٩.

حماد، أيمن عبدالعزيز (٢٠٢٠)."فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم التشاركي الإلكتروني في خفض قلق الاختبار لدى طلاب الجامعة"، ***مجلة الإرشاد النفسي***، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، ع٦٢، ١٠٤-٥٥.

حوالة، سهير محمد (٢٠١٥)."**إعداد المعلم وتنميته وتدريبه**"، دار الفكر العربي، عمان.

الخالدي، حمد بن خالد (٢٠٠٧)."دور شبكات الكمبيوتر المحلية والعالمية في تعزيز التعلم التعاوني (تصور مقترح)"، ***مجلة مستقبل التربية العربية بقطر***، مج١٣ (٤٦)، ص ص ٨٣ - ١١٦.

خميس، محمد عطية (٢٠٠٣). **"عمليات تكنولوجيا التعليم"**، دار الحكمة للنشر، القاهرة.

رمضان، دينا شوقي عبدالرحمن، فهمي، عاطف عدلي، شريف، السيد عبدالقادر (٢٠١٨)."دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لطفل الروضة"، ***مجلة الطفولة***، ع٢٨، يناير ٢٠١٨، ٧٦١ - ٧٩٣.

زمزمي، فضيلة أحمد (٢٠٠٧)."فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة"، ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، ع١، ص ص ٩ - ٥١.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣)."**استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم**"، ط (١)، دار عالم الكتب، القاهرة.

سالم، استبرق داوود (٢٠١٩)."مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض (التمهيدي)"، ***مجلة كلية البنات، جامعة بغداد***، المجلد٣٠، ع٣، سبتمبر، ص ص ٢٩ - ٥١.

سليمان، محمد وحيد محمد (٢٠١٦)."تطوير استراتيجية تعلم تشاركي قائمة على تطبيقات جوجل التربوية وأثرها في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية والاتجاه نحوها لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة"، ***مجلة***

دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٧١)، ص١٧-٥٦.
شحاته، حسن سيد (٢٠٠١)."**مفاهيم جديدة لتطوير التعليم**"، مكتبة الدار العربية، القاهرة.
عبدالرحمن، سعد، أحمد، فائقة علي (٢٠٠٢)."**الاستعداد لتعلم الكتابة تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال**"، مكتبة الفلاح، الكويت.
عبدالوهاب، يمنى سمير (٢٠٢٢)."برنامج إلكتروني مقترح قائم على بعض روائع أدب الطفل لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة"، ***مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة***، جامعة المنيا، مجلد (٢١)، ع(١)، ج(١)، أبريل
عليوات، محمد عدنان (٢٠١٣)."**تعليم القراءة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
القضاة، محمد فرحان (٢٠٠٨)."أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة"، ***المجلة التربوية***، مجلد٢٢، ع٨٦، الكويت، ص ص ١٥٥ - ٢٠٥.
قناوي، هدى محمد (١٩٩٨)."**الطفل ورياض الأطفال**"، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
الكندي، عبد الرحيم عبد الهادي (٢٠١٤)."ممارسات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت لإكساب الطفل مهارات القراة والكتابة"، ***مجلة الطفولة، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة***، ع١٨، سبتمبر، ص ص٤٢٧ - ٤٥١.
اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد (١٩٩٩)."**معجم المصطلحات التربوية - المعرفة في المناهج وطرق التدريس**"، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
محمد، عبدالناصر سلامة (٢٠٠٦)."فاعلية برنامج تدريبي للطالبات المعلمات برياض الأطفال في التحصيل الأكاديمي وتخطيط الأنشطة المتكاملة للأطفال وتطبيقاتها"، ***مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة***، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٦٠، نوفمبر، ١٤ - ٩٤.
مردان، نجم الدين (٢٠٠٥)."**النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة**"، مكتبة الفلاح، الكويت.
مرزوق، سماح عبدالفتاح (٢٠١٥)."برنامج إلكتروني لتنمية بعض المهارات التكنولوجية للطالبة المعلمة برياض الأطفال عبر الويب"، ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس***، مج٩، ع١، يناير، ص ص ١٢٤ - ١٣٧.
مسلم، رنا محمد درويش (٢٠٢٣)."برنامج قائم على التعلم التشاركي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي في التاريخ لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكلية التربية"، ***مجلة كلية التربية، جامعة طنطا***، مج٩٠، ع٢، أبريل ٢٠٢٣م، ص ص ١٩٢ - ٢١٨.
الناشف، هدى محمود (٢٠٠٨)."**إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة**"، دار الفكر العربي، القاهرة.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Behera, K. S. (2013): E- and M-Learning, a Comparative Study. International Journal on New Trends in Education and Their Implications, 4(3) .
Beky,E,(2011): Increasing student readiIng readiness skills through the use of abalanced literacy program, ERIC,n,454505.
Galik, E & Stefanacci, R (2019). Shared Learning for Better Outcomes. Caring for the Ages. 20. 2-3. 10.1016.
Hai-Jew, Shalin. (2019). Some Possible Futures of Openly Sharing Learning. 10.1007/978-3-030-02713-1_11.
Holt, Peter, Claude Fontaine & others (2009): Collaborative Learning Using Guided Discovery on the Internet, Centre for Computing Information Systems and Mathematics (CCISM) Athabasca University, Alberta Canada. Available at: http://ccism.pc.athabascau.ca/html/ccism/deresrce/icce95.htm.
Ibrahim, M. N., Norsaal, E., Abdullah, M. H., & Othman, A. (2016). Teaching and learning enhancement based on Telegram social media tool. Journal Intelek, 11(1)
Klemm, W. R. (2010). JVME v21n1: Using a Formal Collaborative Learning Paradigm for Veterinary Medical Education. JVME, 3,V21-1.

Light RJ. (2010). The Harvard Assessment Seminars, Cambridge MA: Harvard University (2010). Available at: http://forum.mit.edu/articles/strengthening-colleges-and-universities-the-harvard-assessment-seminars/

Mack, Elizabeth & Adams, Lauren & Corrigan, Corinne. (2021). Shared Learning from Potentially Preventable Events. Pediatric Quality & Safety.6.e446.10.1097/pq9.0000000000000446.

Parker,K.and Chao,J.(2007). Wiki as a teaching tool. Interdisciplinary Journal of Knowledge and Learning Objects,3.

Telegram in Education and E-Learning Environments (2021, Aug 18) in New Learning

Valk, J. Rashid, A. & Elder, L. (2010): Using mobile phones to improve educational outcomes an analysis of evidence from Asia. International Review of Research in Open and Distance Learning ,(11).